بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سئلت في هذه دفعة
عن أسئلة عديدة هو فوق ايدنا لاجوبة عليها ان شاء الله سديدة وها انا مورد للاسئلة
اولا ثم نورد الاجوبة عقبها وأقول مستعينا بالله وحده متوكلا عليه
طالبا رفده اما الاسئلة فصورتها بعد الحمد لله ما قولكم رضي الله عنكم في احوال الموتى
هل يأكلون في قبورهم وهل يعرفون من يزورهم من الاحيا وهل يسمع الموتى
ندا من يزورهم ولو من بعيد وهل يردون السلام على من سلم عليهم وهل
يتزاورون وهل يتأنسون بالزائر ويفرحون به كالاحيا ويغتمون على من لم يزرهم
وهل تأتيهم أخبار من ترك من الاحيا ويعرفون اعمالهم ويتألمون من الشيء منها وهل
اذا شكى الحي الميت من اخذ مظلمة او ايذا بينا لهم الميت اولى وهل الارواح ملازمة
لافنية القبور او انها تحضر وقتا دون وقت وما الوقت الذي تحضر فيه وما
الحكمة في ذلك وهل زيارة القبور خاصة بالخميس والجمعة ام في كل وقت
وهل جميع الشهداء لا يسألون في قبورهم ام شهداء المعركة فقط وهل الاطفال
المؤمنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا يتزوجون في الاخرة وهل تعاقب الميت
على الاعمال القبيحة كترك الصلاة وغيرها اذا مات على ذلك وهل يجوز التخطي
على بعض القبور المملوكة وهل الصديقان اذا كانا يفعلان صغيرة ومات
احدهما ثم تاب الاخر بعده هل يكون هذه المعصية قاطعة للصداقة بينهما
وهل ينفع العاصي بصحبة الدين في الاخرة وهل اذا قال شخص لاخر ان مت قبلي
وانت كذا او كذا فمات ولم يف بالعادة له وهل يشوش منه الميت
ويصير له عليه حق وهل من زال عقله بجنون او جذب اذا تعلق به حق لادمي قبل
ذلك يسامح ويسقط عنه ذلك وفي اموال اليتامى هل للمعلم لهم ان يأكل اجرة
منها وهل لشركا اليتامى في الزروع ان يأكلوا من اموالهم مسامحة وهل يجوز
التصدق من الاموال المذكورة عن آبائهم من الايتام المذكورين وهل
يجوز الاقتراض من ذلك وهل يجوز ركوب دوابهم وهل يجوز اطعام
الضيوف من ذلك لاعتياد آبائهم له وهل اذا كان بين آبائهم وبين شخص اخر
صداقة ثم جاهم زائرا يجوز له الاكل من ذلك او لا كل ذلك مع وجود وصي
شرعي وهل اذا وقع شيء من ذلك يكون كبيرة او لا ابسطوا لنا في الجواب من
فضلكم مثابين على جميع والامر واما الاجوبة فنصها
الحمد لله اللهم علمني من لدنك علما نافعا قد اشتمل هذا السؤال على مسائل
كثيرة

كثيرة من احوال الموتى وغيرهم وقد تكلم الناس على غالبها فنتكلم عليها ان شاء الله
مسألة مسألة اما كون الموتى يأكلون في قبورهم فقد ورد الاكل في حق الشهداء
قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وروى الامام احمد وابو داود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلعم
قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر ترد انهار الجنة
وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش وروى الامام احمد ايضا
وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني بسند حسن عن محمود بن لبيد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا
يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وروى ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي العالية في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم
قال يقولهم احيا في صورة طيور خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤوا والراجح ان حياة
الشهداء بالجسد لا بالروح فقط ولا يقدح في ذلك عدم الشعور به من الحي واعظم دليل
على ذلك ان حيوة الروح ثابتة لجميع الاموات المؤمن والكافر بالاجماع فلو لم يكن
حياة الشهداء بالجسد لاستوى هو وغيره ولم يحصل له مزية على غيره ولم يكن لقوله
تعالى ولكن لا تشعرون اي بحياتهم باجسامهم يكون ذلك من المغيب عنكم ولذا قال
جرير في تفسير لا تشعرون لا ترونهم فتعلموا انهم احياء انتهى فظاهر ان رزق الشهداء
بالاكل والشرب في البرزخ ليس للاحتياج بل للاكرام والتنعيم قال السبكي تقي
الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في
قبره فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء
ليلة الاسرا كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان
معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما الادراكات
كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى ولم يرد ذلك لغير الشهداء
لكن قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه في حياة الانبياء بعد ان ساق احاديث
دالة على حياتهم فهذه الاحاديث دالة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وسائر الانبياء قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون والانبياء اولى بذلك فهم اجل واعظم وقل نبي الا
وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الاية انتهى
وقال القرطبي في التذكرة في اثنا كلام نقله من شيخه ان الشهدا ابعد